العذاب

يكن الا هذا الخزي والخجلة لكان كافيا في المنع عنه كيف وقد انضم
اليه العقوبة واحباط العبادة وانه ربما يترجح به كفة السيئات
بسبب الريا
بعد ان قاربت كفة الحسنات فيكون سبب هلاكه وليقرر على
نفسه ان رضى الناس غاية لا يدرك ومن طلب رضى الناس
بسخط الله تعالى اسخطهم عليه فكيف يترك رضى الله بما لا يطمع في
حصوله واما الباعث الثاني وهو الخوف من ذمهم فليقرر على
نفسه ان ذمهم لن يضره ان كان محمودا عند الله عز وجل فلم يتعرض
لذم الله ومقته خوفا من ذم الخلق ويلقنه ان الناس
لو علموا ما في باطنه من قصد الرياء لمقتوه ويابى الله الا ان يكشف
ستره حتى يعرف نفاقه فيمقته الناس ايضا بعد ان مقته
من الله
الله عز وجل ولو اخلص واعرض بقلبه عنهم وجرد نظره الى
الله تعالى لكشف لهم اخلاصه لو احبوه الباعث الثالث وهو
بحكم الله
الطمع فيدفعه بان يعلم ان ذلك امر موهوم وفوات رضى الله
تعالى ناجز ويعلم ان الله تعالى هو المسخر للقلوب وان من طمع في الخلق
لم يخل عن الذل والمهانة والمنة ومن اعرض عن الطمع في الخلق كفاه

الله

الله تعالى وسخر له القلوب واذا احضر في قلبه نعيم الآخرة والدرجات
الرفيعة وعلم ان ذلك يفوت بالرياء اعرض قلبه عن الخلق
واجتمع همه وفاضت عليه انوار الاخلاص وامده الله سبحانه بمعونته
من حيث العذاب والعقاب بسبب الريا
وتوفيقه **فصل** لعلك تقول اني قررت هذا كله على نفسي ونفر
عن الريا قلبي ولكن ربما هجم علي وارد الرياء بغتة في بعض العبادات
عند اطلاع الخلق فما العلاج عنه عند هجومه فاعلم ان اصل هذا
العلاج ان تخفي عبادتك كما تخفي فواحشك ففيه السلامة روي ان
بعض اصحاب ابي حفص الحداد ذم الدنيا واهلها فقال له
اظهرت ما كان سبيلك ان تخفيه لا تجالسنا بعد هذا و
اخفاء العبادة انما يشق في البداية فاذا اصابه وادامه الف الطبع
لذة المناجاة في الخلوة ومهما هجم وارد الرياء فعلاجه ان
تجدد على قلبك ما رسخ فيه من قبل من المعرفة في التعرض لمقت
الله عز وجل مع عجز الناس عن منفعتك ومضرتك حتى تنبعث
منه الكراهية لداعية الرياء ثم الشهوة تدعو الى اجابة الرياء
بتحسين العمل والفرح به والكراهية تدعو الى رده والاعراض عنه

Copyright © King Saud University